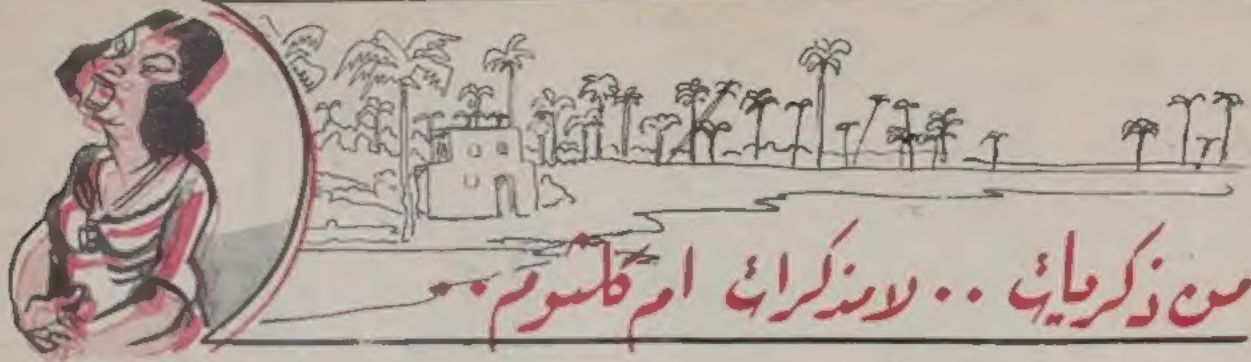


آخر الأمم المتحدة



اتقوا غضب الحليم !

(المصري افندى) : إذا كان مصطفى النحاس باله معاكم طويل ... يعرف شغله ! .. لما أنا خلاص قربت أزعل صحيح ...



الطرابلس ؟

ولكنه - الرميل
المجرد - كان خبيثاً ،
فقد رجا كلاً منهم أن
تكتب عبارة ما
بخطها وتبرها
بامضائها كتحية
بجلته ، وراح ولقر
هــ هذه الخطوط

صحن مهلبية صاحب الفضل في ظهور مطربة الشرق !

« في هذا المقال وما سيتلوه في الأعداد القادمة .. يحمد الخراء الكثير من المعلومات عن الآسة
أم كلثوم ، لا أم كلثوم مطربة الشرق ذات الاسم القوي في سماء الشهرة والمجد .. بل أم كلثوم
فتاة القرية الصغيرة في مستهل حياتها أو جهادها وأوائل عهدها بالإنشاد والسرحة والفناء ..
هذه المعلومات لم تلق البنا خاصة ، ولا تحدث بها أم كلثوم لتفخر وتذاع بل كانت تتحدث
بها في مجالسها الخاصة وفي صالونها الخاص .. وهي تكشف عن ناحية مجهولة تماماً من حياة
مطربتنا الشابة ليس فيها الاكل ما يعرف أم كلثوم ويرفع من قدرها في العيون . »

منذ عشر أو اثني
عشر عاماً شهدت
مصر نشاطاً في
المرح و كل ما يتعلق
بفنون التمثيل
والفناء ... وكان من
آثار هذا النشاط
أن ظهرت صحف
تخصصت للفرح

بالأنكوغراف .

وقد قرأ القاري بين متفرجات السنية
ولم ير ده ديه وبين هذه الخطوط وأدرك
أنه القروي أو حب الاندما هو الذي حمل
كلاً منهم على أن تنكر أهلها وماضيها وأن
تنسب إلى نفسها ما لا حق لها فيه .

هذه هي القاعدة العامة ..

ما من مطربة أو ممثلة في مصر تتحدث
اليك عن ماضيها إلا وتذكر بيت المجد والجاه
الذي نشأت فيه ، والنعمة التي ربيت فيها .
إلا واحدة . واحدة فقط هي التي تفخر
اليوم وتقول لك صراحة أنها ولدت فقيرة
من أسرة طيبة نعم ولكن فقيرة وانها عرفت
القافة وعرفت الحرمان ... ثم تحمد الله على
النعمة التي هي فيها الآن وتشكر فضلها عليها
سبحانه وتعالى .

هي أم كلثوم . ولو أن أم كلثوم جلست
يوماً لتكتب مذكراتها لامتثلت القفل
الأول منها بعبارة كهذه :

(أنا أم كلثوم ابنة المرحوم الشيخ
إبراهيم السيد من قرية طلي الزهايرة مركز

من مدينة كذا في الوجه البحري .. وإنها
كانت في المدرسة السنية .

وقالت أخرى إنها كانت تعود من
المدرسة مع طائفة من زميلاتها وتنفذ
ويرددن من وراءها الأغنية حتى انتهى
صبتها في البلدة إلى مدرس للموسيقى فأخذ
على نفسه أن يفتح أسرتها العريقة في المجد
الحريصة على التقاليد بتعليمها أصول الموسيقى
وقواعد الفناء ...

وقالت كل واحدة منهم شيئاً من هذا
وشئناً من ذاك .

والخلاصة أنهم جميعهم بنات مجد وعز
قديم قد انحدرن من صلب باشا أو من ظهر
بك ، وأنهن تلقين العلم في المدارس الراقية .
وكان محرر المجلة المسرحية التي نشرت
هذه الأحاديث أكثر ذوقاً وأدباً من أن
يسألن صراحة - وقد تلقين العلم في
المدارس - لماذا الواحدة منهن إذ لا تستطيع
أن تحصى إسمها إلا بصعوبة ؟ .. ولماذا مثلاً
تلك التي تلمت في مدرسة (المير ده ديه)
لا تعرف من الامة القرنية حتى ولا

وما اليه وملأت ما بين غلافها بالحديث
عن التمثيل والسينما والفناء .

وشهد جمهور القراء في مصر لأول مرة
صور المطربات والمطربين والممثلات والممثلين
تنشر بعناية وبالحاح ، وقرأ لبسات الفن
وأبنائه هؤلاء الأحاديث في مختلف الشئون
المسرحية ، وعرف عن حياتهم العامة وحياتهم
الخاصة الشيء الكثير .

وليس ينبغي هنا أن نتبع سير هذا
النشاط وما انتهى اليه . وإنما نريد أن نعرض
لناحية واحدة لها فكايتها الخاصة ولها
علاقتها بموضوع هذا المقال .

أذكر أن مجلة مسرحية معروفة نشرت
في ذلك الوقت سلسلة مقالات أو أحاديث
مع طائفة من المطربات والممثلات . فتحدثت
كل منهن عن أصلها وفصلها وأين تلقت
العلم وكيف شغقت حباً وهامت بالتمثيل الجميل .
وقالت ممثلة سينما معروفة إن أباهما كان
(لواء) في الجيش ، وإنها تلقت دروسها في
مدرسة (المير ده ديه) .

وقالت مغنية معروفة إنها ابنة فلان بك

كان « الشيخ خالد »
شقيق الأئمة أم
كلثوم هو الذي يحمل
بين أفراد الأسرة
لقب « مطرب العائلة »
وكان يدعى في
حفلات الرقيقين في
الاعياد والمولد أو
الافراح ينشد
التصانيد الدينية
والاناشيد الرقيقة
الساخجة لقاء أجر
مناسب .

وذات صباح
تصادف ان كان
الرحوم الشيخ
ابراهيم السيد - والد

الأئمة أم كلثوم - في طريقه إلى خارج
الدار ليعض شأنه فوجدها في « صحن »
الدار تترجم في صوت خافت ببعض الاناشيد
وقد جلست تلهو بمرستها الصغيرة، عروسة
ليست من « شيكوريل » أو « ريفولي »
ولكنها من عرائس الارياك شغل يد . .
محشوة بالقديم من الثياب أو تنف القطن
الاسكرو .

شيء ما في صوت الصغيرة أم كلثوم
استوقف والدها فوقف يستمع لها في صمت
وهي تنفي أحد أناشيد أخيها بصوت رخيم

(البقية على صفحة ١٠)



(الأئمة أم كلثوم ولباسها في الدور مبناها الفنية)

وعصاه القاسية التي لا تعرف هوادة ولا ليناً .
لم تكن مقولة أم كلثوم بالطقولة المنية
المدلة ، ولا حباتها بالرغدة الموقورة الحظ
من خفض العيش والراهية ، ولقد وجدت
أم كلثوم نفسها وهي بعد لم تعد العاشرة أو
قبل ذلك وعلى كتفها الصغيرتين عبء العمل
والجهاد في سبيل الحياة وكسب الرزق لها
ولأسرتها الصغيرة ، فقامت بالعبء ولم تنه
به وأدت واجبا الشاق كاملا وإنها لسعيدة
قريرة العين أن أمانها الله وحباها من فضله
رضى الوالدين ورضى الناس وليس هذا
بالقليل .

السبلاوين ذهلية .
ادخلني والدي كتاب
القرية لا تعلم فك الخط
والحساب ولا حفظ
القرآن ، ولكنه روحه
الله اضطر إلى اخراجه
من الكتاب قبل ان
أم دراستي بسبب
ضيق ذات اليد)
تقولها أم كلثوم
ولا ترى في قولها
هذا حرجا ولا عاراً
لأنها أولا تأنف ان
تنسب نفسها إلى
بيت مجد ليس له
وجود ، ولأنها ثانيا
أربأهلها وأكثر

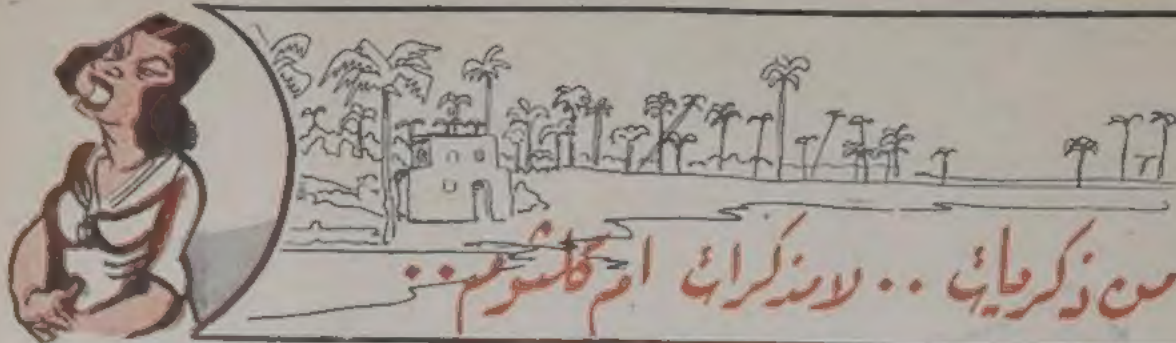
ولاء لبيتها وأسرتها من ان تنكسر في نعمة
اليوم ولأنها ثالثا تحس انها اليوم أعظم من
ان تحتاج إلى بيت مجد قديم يشفع لها عند
الناس أو يستند مقامها عند الجمهور .

خالد
أم كلثوم
والد والوالدة

هذه هي الأسرة الصغيرة ، أسرة
أم كلثوم ، التي نشأت بين أحضانها مطربتنا
الشابة وترعرعت في دارها المتواضعة بقرية
« طلي » من قرى مركز السبلاوين بمديرية
الذهلية .

وفي ريف مصر ، وبين أحضان طبيعتنا
الجيلة الدائمة الاخضرار ، شبت القروية
الصغيرة تنشق نسيم مصر العليل ، وتنم
بطقولة مرحه بين المروج والمزارع النضرة ،
ترقع وتلب مع لداتها من صغار القرية ،
وتقصد معهم كل صباح إلى « كتاب » القرية
تلتقي مبادئ القراءة والكتابة وتحفظ
كتاب الله بين « مقرعة » عريف الكتاب

محلات محمد أحمد خليل
نوار الأول رقم ١ - ابراهيم بابا ٦٩ - تلبريز ٥٩-٢٨
تسليمه صديقه من الخبز الفافر
راديو آخر طراز لسنة ١٩٣٦ من أشهر الماركات
أرواح ولوازم الكهربياء بأثمان صرفة رخيصة



ولم تكن سومة
الصغيرة « تمنع على
النسب بالبرد »
مكتفية بملأ الثؤلؤ
من فرجس الميون ..
وكان فيه كل
الكفاية للزوغان من
الريف ومقرعة

٢- أم كلثوم تترك « الكتاب » لفداحة المصارييف المدرسية

« ذكرنا في مقالنا الأول من هذه السلسلة التي بدأنا بنشرها من الأسبوع
الماضي ... كيف أن الأنسة أم كلثوم تدين بجدها وشهرتها لطبق من المهلبية أغريت
به لتحي حفلتها الأولى .. وفي مقال هذا الأسبوع يرى القراء كيف حرمت أم كلثوم
من أنعام دراستها في « كتاب » القرية لفداحة للصروفات المدرسية ... هذه
المصروفات التي لم تكن تزيد من .. اقرأ المقال من فضلك »

كانت الصغيرة
أم كلثوم في عداد
الطلبة « النظاميين »
في كتاب القرية ،
تقصده كل صباح
مع أخيها الشيخ
خالد ما عدا أيام الجمع
والأعياد ..

الريف وهو المراد من رب العباد .
وإلى هذه الحيلة الباردة .. تلقت نظر
شبابنا الناض من طلبة الجامعة كلما همهم
الكيف إلى الاضراب !!

وكانت أم كلثوم أحرم ما تكون على
ارضاء « سيدنا » ومقرعة « سيدنا »
وتلتبس لذلك شئ الخيل في مختلف
المناسبات فلم تكن تلجأ إلى الملح
ومطر الثؤلؤ إلا في الشديد القوي ..
وكثيراً ما حملت سومة الصغيرة
إلى « سيدنا » الهدايا .. وسيدنا يرضيه
القليل ، وما كانت سومة لتجد إلا
هذا القليل ، على أنه كان فيه الكفاية
وفيه أمن ولو إلى حين من المقرعة
التي لا تعرف هواة ولا لينا ..

هذه الهدايا لم تكن تزيد على عود
من القصب أو برتقالة ، أو نصف
فطيره مشلته ، أو قطعة حلوى ..
التي غير ذلك مما يشتره الوالد ويحمله
إلى منزله في الأعياد والمولد ، أو
يصنع في الدار في مثل هذه المناسبات.

في عينيها .. ولا يصبح الصباح إلا وكل
عين قد انتفتحت وتورمت وأصبحت حمراء
كالطالم .. والدموع تنسكب في غزارة ..
أو كما قال الشاعر الخصب الخيال .. وأمطرت
لؤلؤاً من فرجس وسقت وردا .

وكان الشيخ خالد يحكم أنه « مطرب
العائلة » وفتاها المدلل .. يستطيع أن يزوغ
من الكتاب وعصا الريف وقتما يقاه
وعندما يقاه .. ملتصقا لنفسه شئ الأعذار
والحجج كأن تكون لديه سيرة في المساء
مضطر للاستعداد لها !! أو بحجة
حفظ قصيدة جديدة أو نصيد
جديد ... إلى آخر ما يستطيع التماسه
في المناسبات المختلفة من الأعذار
المختلفة ...

على أن أم كلثوم لم يكن لها مثل
هذا الحق .. ولا كان في وسعها أن
تلتبس مثل هذه الأعذار القوية ..
ولكن سومة الصغيرة لم تعلم مع
ذلك وسائلها الخاصة في « الزوغان »
من الكتاب كما حلا لها ذلك وكما
خشيت مقرعة « سيدنا » عندما تحس
أنها لم تحفظ درس الأمس على النحو
الذي يروق للمقرعة المحترمة !!

في مثل هذه الظروف ... كانت
سومة تلجأ إلى الملح فتضع منه قليلا



الأنسة أم كلثوم

وقد أخذت لها هذه الصورة في سنة ١٩٣٠

تستأنف الدراسة من جديد في كتاب القرية.. وقال الوالد :
 فيمدان تناول أفراد الأسرة عشاءاً المتواضع — صحيح صغيرة له.. ولكن زيادة
 ذهب كل إلى فراشه لينام ، وقبل أن تغمض خالد يروح .
 سومه عيها وتستغرق في أحلامها سمحت — وليه بقى ؟
 هذا الحديث يدور بين والديها : — ما اقدرش أصرف على الاثنين
 قال الوالد رحمه الله : وأدفع لهم مصاريف الكتاب كل جمعة .
 — زيادة على أم كنوم بقى تروح وأصبح الصباح .. واستند خالد
 الكتاب .. أنا حاضنها من بكره . للذهاب إلى الكتاب كعادته ولكن لم كنوم
 وانصرف ذهن الأم إلى غير السبب لم تكن تلوح عليها علام الطالب النشط
 الحقيقى الذى يعنيه الوالد فقالت : الذى يتأهب للذهاب إلى مدرسته خصوصاً
 — تمنها ليه .. دى له صغيرة ١٢ بعد عطلة عيد طويلة .

وتأخذ سومه نصيبها من هذه الأشياء وتحرم نفسها من التمتع بها وتبقيها لسيدنا تحمله اليه في الصباح .

وعلى باب الدار في الصباح يقف خالد ويأبى الذهاب إلى الكتاب .. لماذا ؟ لأن أخته أم كنوم تحمل من الهدايا ما لا يحمل هو ! ويكون خالد قد أكل نصيبه كله ولم يبق منه شيئاً . ولم يحظر له سيدنا بيال على عكس سومة الصغيرة الواعية !

ويثبت خالد قدميه في الأرض ويرفض بكل أباه وشتم أن يخطو خطوة واحدة في طريقه إلى الكتاب ..

وأخيراً تضطر سومة إلى إعطاء أخيها نصف ما تحمله إلى العريف .. امتثالاً لأمر والدها .. وعندئذ يرضى الشيخ خالد بالذهاب إلى الكتاب ، ويدخل على العريف وهو يحمل إليه الهدايا مثل ما تحمل أم كنوم سواء بسواء . ويفوز منها برضاء سيدنا سواء بسواء ، هذا بينما تتم هو بأكل نصيبه من الماكهة أو الحلوى كاملاً وحرمت سومه نفسها من عود القصب أو البرتقال !

على أن ميزانية الأسرة الصغيرة قد كفلت لأم كنوم ما لم تكفله لها حيلتها الساذجة وجاء الوقت الذى اضطرت فيه سومه إلى ترك الكتاب نهائياً والبقاء في المنزل واليك التفاصيل :

كانت عطلة العيد قد انتهت وفي الصباح

بلاطى السيدات والألسان والشبان والأشبال والرجال والأصواف الرجال
 والحري وملايس الشفاء الداخلية والهيلان والبطانيات
 وردت حديثاً بكميات عظيمة
 لمحات (الفرنوا)
 بالتمبة الخضراء بحصر

مشهور منذ ٥٣ سنة
 لا يوجد قلم بضامي وثمان
 كثير من الناس يملكون قلم وثمان ويستعملونه
 منذ ٢٠ و ٣٠ و ٤٠ حتى ٥٠ سنة .
 ويمكنك مشترى قلم الآن ذو ريشة لائمه
 مله فبرج يدك تماماً انظر الاشكال



Waterman's

في السكاك وعند الجواهرجية والمخازن
 الشكل للعروض من قلم وثمان نغمة ٥٢ ذو ثلاثة
 ألوان ولون الكهرمان . استعمل دائماً حبر وثمان
 واسأل عن الزخامة ذات السماعة الحديثة

LG. SLOAN LTD. KINGSWAY. LONDON. ENG.

طريقه اصلاح
 بالتحليل النفسى

أول كتاب من ترميم في هذا النوع الحديث
 وكتاب الدقة والوضوح الذى يمكن ان يفاد
 بمرئيه بطلب من مؤلفه الدكتور محمد حسين

٨٣ شارع ابراهيم باشا - ٥٢٦٦٣
 رقمه ٥ فروس ترسل اذن تريد على برسته بغيره

مسدود سدا محكما



أدر غطاء قلم « ابفر شارب » فتسد
الانبوب سدا محكما
ليس ثمة أى خطر من تلويث أصابعك
أو ثيابك أو أودافك أو محفظتك
وهذه واحدة من المزايا الكثيرة
التي هي سبب زيادة شهرة « ابفر شارب »
وهناك مزايا أخرى :

يمكن جعل الريشة على أى وضع بلام
اسلوب كتابتك .
يمكن ملؤه بحركة واحدة
يمكن رؤية الحبر القوي داخله .
يسع من الحبر أكثر مما يسعه أى
قلم آخر
يصنع من الطراز « الدورى » - وهو
بالوان كثيرة جميلة
وهو خير ما تشرته بهذا الثمن

EVERSHARP

أفطوم ابفر شارب - مبرور خاص
يباع في جميع المكاتب الشهيرة في مصر
الوكلاء : س . جولستين وشركاه
ص . ب - ٥١٥ - بمصر

أرباح طائلة

الاعلان في آخر ساعة يفيدك كثيرا
وسود عليك بأرباح طائلة .

هل تريد دبلوما

مدارس الرسائل المصرية تساعدك
بمجهود بضع ساعات من وقت فراغك في
كل اسبوع للحصول على الدبلوم القوي
بتقصك للحصول على الثروة والشهرة
والرق .

نحن نمد درجات جامعة لندن في الآداب
والعلوم والهندسة والقانون والتجارة الخ .
وللابندائية والبيكالوريا ولغات الصحافة .
الرسم والتصوير . تأليف الروايات . تربية
الدواجن صناعة الالبان ومنتجاتها .
تقصيل الملابس . الراديو . التنويم
المغناطيسى وجميع انواع المهن والصناعات .
كتاب طريق النجاح في ١٠٠ صفحة
يرسل مجانا لكل من يطلبه من الادارة
١٠ شارع قطرة عمره بمصر - تليفون
رقم ٥٠٣٥٩

طلب مندوبين

تعلن ادارة مجلة آخر ساعة المصورة
عن طلب مندوبين للاعلانات (بليسات)
فن يأنس في نفسه الكفاءة والمقدرة على
هذا العمل فليتقدم إلى حضرة توفيق طراد
افندي بمجلة آخر ساعة ٢ شارع الامير
قدادار بشارع كوبرى الخديوى اسماعيل .
وعلى الطالب ان يقدم ما يثبت انه
سبق له الاشتغال في هذه المهنة .

ونادتها والدتها :

— ما تقوى يا أم كنوم .
أم كنوم : — على فين ؟
— تروحي الكتاب مع أخوك .
— لا .. متى رايحه .
— ليه ؟

وسكنت الصغيرة قليلا وتحت إلحاح
والدتها قالت لها انها سمعت حديث والدها
بالأمس ، وعلى هذا قلن تذهب إلى الكتاب
ويكنى ان يذهب خالد !!

ومن يومها انقطعت أم كنوم عن
الذهاب إلى كتاب القرية فلم تمد إليه
وتستأنف دراستها إلا بعد ان استطاعت
ان تدفع نفقاتها المدرسية بنفسها من كمبها
الحاصل وما كانت ترجم من غنائها في الافراح
والموالد وأعياد الريف .

وقد يهكم ان تعرف كم كانت هذه
المصاريف الفادحة التي اضطرت معها أسرة
أم كنوم إلى ان تخرجها من الكتاب ؟
كانت قرشا صافا واحدا .. في الاسبوع .
وإلى العدد القادم ..

ع . . .

ملك البلوفر

هو نوع ممتاز جدا يبهرك مظهره اطلبه
من محلات الريف بعارع قواد الاول

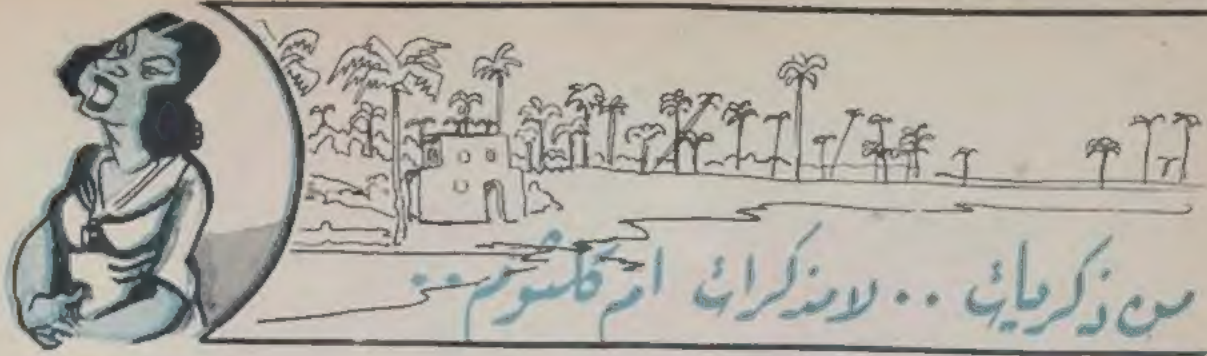
كتب حديثة

| | | | |
|-------------------------|----------------------|------|----------|
| مسرحيات | للأستاذ توفيق الحكيم | جزآن | ١٨٠ ملين |
| ماير سبيل | عباس محمود العقاد | » | ٨٠ |
| في عالم السندود والقيود | » » » » | » | ٨٠ |
| شعراء مصر | » » » » | » | ٦٠ |

— (تطلب هذه الكتب من) —

مكتبة النهضة المصرية

١٥ شارع الدوايح تليفون ٥١٣٩٤



٣- أول نقود بحرها... ستة قروش ونصف !!



كانت شهرة أم كلثوم أول عهدتها بالغناء محصورة في دائرة ضيقة ، هي دائرة القرية وما حولها من القرى المجاورة وبعض « البنادر » القريبة التي لم يكن يتطلب الانتقال إليها أكثر من المشي سعيًا على الاقدام أو على ظهور الدواب . .

ثم ذاع صيت أم كلثوم وانتشر في أنحاء المديرية كلها وفي المدن البعيدة وجاء الوقت الذي اضطرت فيه سومة الصغيرة وأفراد تحتها الصغير المؤلف من أفراد الأسرة نفسها ، تقول جاء الوقت الذي اضطرت فيه أم كلثوم إلى ركوب قطار السكة الحديد للوصول إلى حيث وصلت شهرتها ... هناك في المدن والبلدان النائية البعيدة .

وكان هذا الحادث هو الأول من نوعه في تاريخ حياة سومة للصغيرة ، وكان حادثًا جلالاً . .

ركبت سومة القطار ولم يكده يده سيره حتى تعلقت بالنافذة وترك رأسها الصغير للهواء وغبار الطريق يعبثان به ما شاءا .. وظلت في وقتها تشاهد المناظر المختلفة التي يمر بها القطار في سيره السريع وهي لا تكاد تخفى ما شغلها من الفرح الشديد بهذا الحادث الجلل ، حادث ركوب القطار ، فكانت تضعك ملء فيها وتنفق يديها الصغيرتين وتفسير إلى ما يمر أمامها من المشاهد المختلفة وتلفت إليها نظر الحاشية وهي مرحة طروب .

وأخيراً ... اخذ الله ووقف القطار

إلى مطر الاؤلؤ من ترحس الميون ولكن من غير ملح هذه المرة . .

على أن التزول من القطار كان أمراً مقضياً . . فلما أعيتهم الحيلة وظلت سومة على عنادها لم يحدوا بدا من استعمال القوة ولسومة أن تبكي ما تشاء . . وحلوا هبلا بيلا وأزولوها من « الوابور » بالقوة وهي « ترفض » وتضرب وتبكي ولكن لا حياة لمن تنادى . . وأخيراً سكنت بعد أن وعدوها أن يركبوها « الوابور » في اليوم التالي . .

كان الحادث - حادث ركوب القطار - هو الأول من نوعه كما قلنا ، ولكنه لم يكن الأخير ، فقد ركبت سومة بعد ذلك القطار وما تزال تركبه إلى اليوم ولكنها تعلمت الآن أن تترل في محطة الوصول بمجرد وقوف القطار دون أن تبكي أو تحمل على الاعناق .



عقد اتفاق على حفلة تحييا أم كلثوم

الى الجبين صورة القدر بمزماروف الطبع... ثوى اسفل صورته بالزئلفراف

قد برز أريانه بنفسه الطامح بنى له قبة زاهية
 من حاي وفي السلاويين دقهلية مع احمد اسماعيل
 الطريق ركة لند التمتع فيه طهه في يدي السيد
 ام كلثوم لندورة الفقه الشريف البزير والي قورجو
 رسم الخسيس في زواجر في الجبلية في عاصم
 قدر لها مبلغ ١٥٠ ليرة وخمسة عشر مع ميرى وصبا
 طريريه مبلغ ١٠٠ ليرة لميرى و١٠٠ ليرة لمرى
 مبلغ ٥٥٠ ليرة لمرى و١٠٠ ليرة لمرى و١٠٠ ليرة لمرى

المقر بيا فيه

ابراهيم السيد

منكم الطويل غربية

فتاريخه أدناه اتفقت الموقع اسمي
 بخطي فيه أدناه ابراهيم السيد من طاي
 مركز السبلاويين دقهلية مع احمد اسماعيل
 من الكوم الطويل مركز كفر الشيخ
 غربية عن حضوري مع كريمي السيد
 أم كلثوم لتلاوة القصة الشريفة النبوية
 والحضور هو يوم الجمعة ٤ ذو الحجة سنة
 ١٣٣٨ ليلة الجمعة ٥ منه على مقابلة قدرها
 مبلغ ٩٥٠ تسماه وخمسون غرش صاغ
 ميرى وصلنا عربون مبلغ ٤٠٠ ليرة
 غرش صاغ ميرى وباقي لنا طرف المذكور
 مبلغ ٥٥٠ خمسمائة وخمسون غرش صاغ
 ميرى وقد تحورت هذه شروطا بذلك
 المقر بيا فيه
 كاتبه

احمد اسماعيل
 من كوم الطويل غربية
 ابراهيم السيد
 طاي

- زيادة عن الأجر المتفق عليه - واعطوها

الروية في يدها ..

وأخذت سومة قطعة القفصة الصغيرة
 وربطتها في طرف منديلها وأمسكتها بيدها
 وضدت عليها بقوة حتى لا تفلت منها .

وباء موعد الانصراف بعد انتهاء السهرة
 وكانت سومة قد غلبها النوم فنامت لحملها
 أحدهم الى « طاي » على كتفه ، ورغم
 استغراق سومة في النوم فقد ظلت يدها
 طول الطريق قابضة على طرف المنديل حيث
 أودعت الروية العزيرة فلم تفلتها أو تقع
 منها ...

ووصلت سومة الدار واستيقظت وكانت
 لا تزال يدها قابضة على الروية فأخرجتها
 من خزانها الآمنة في طرف المنديل وأعطت
 لوالدتها .. ثم استأفقت نومها العميق

روية ..

روية واحدة فقط لاغير كانت أول
 مبلغ من المال قبضته أم كلثوم من كسبها
 الخاص ومن عرق جبينها أو خبزتها على
 الأصح .

والروية عملة هندية من القفصة كانت
 منتشرة في مصر أيام الحرب وهي تساوي
 ستة قروش ونصف بملتنا الصاغ الميري .
 واليك تفاصيل الظروف التي وصل فيها
 هذا المبلغ من المال الى يدي سومة الصغيرة .
 كان ذلك في أوائل سني الحرب ودعيت
 أم كلثوم لاحياء حفلة ساهرة في « بندو »
 السبلاويين مع أفراد تفتها الصغير ، وغنت
 أم كلثوم وأطربت وحازت الاستحسان
 ونجحت السهرة نجاحا مرموقا أصعب الحفلة
 واهلدارا لسرورهم ورضائهم عن المطربة
 الصغيرة منحوها في ختام السهرة روية

كانت هذه الحفلة المشار اليها تاريخية

من عدة أوجه ..

أولا : كانت أول حفلة تركب اليها
 أم كلثوم قطار السكة الحديد .

ثانيا : كانت كذلك أول حفلة تسمع
 فيها أم كلثوم جذا كرو ..

أقيمت هذه الحفلة في بلدة « أبو الشقوق »
 وصاحبها هو بائع سجائر في محطة البلدة
 نفسها يدعى حسين افندي حلمي وقد دفع أجرا
 لأم كلثوم ونحتها مبلغ ١٠٠ قرش لاغير منها
 نفقات السفر ذهابا وإيابا لأم كلثوم والتفت ..
 أما اراد الشابك .. فقد بلغ ٨٠ جنيتها
 كاملة القروش والملاليم .. وهو رقم قياسي
 كما نرى لامنذ حوالي ٢٠ سنة يوم أقيمت
 الحفلة بل يمد رقما قياسيا اليوم في سنة ١٩٣٧ .
 وأم كلثوم من هواة الأرقام القياسية
 كما ستري في الأسطر التالية .

بواقع مائة جنيه عملة صاغ ميري لكل دقيقة واحدة ...
وذلك جزاء النبوغ ونمرة العمل المتواصل
والجهد المستمر الدائم في سبيل الفن وبلوغ
اسمى مراتب الاجادة والتفوق فيه ، فاذا
كانت ام كنثوم قد بلغت اليوم القنوة
وحلت مكانها في القمة وارتفعت إلى سماء
الشهرة والمجد فلم يكن ذلك عفواً ولا من
عمل الصدقة أو الحظ وحده ...
هناك وراء هذا الجهد المتصل ، جهد
الفنان الحق الذي ينفق على فنه من لجه ودمه
وأعصابه ، وهناك قبل هذا موهبة الاله
ونعمة المولى سبحانه الذي وهبنا في صوت
أم كنثوم مزماراً ساحراً من مزامير داود
والى المند القادم

«ع»

ويسكى هوايت هورس

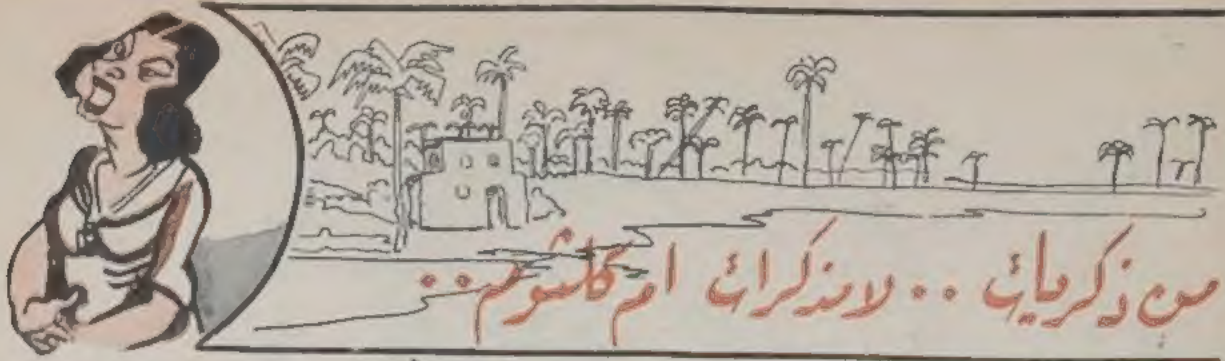


هل تحتفظ بويسكى « هوايت هورس » في منزلك إذا كنت
لا تقتنيه فلماذا لا تفترى زجاجة في الحال لا شك إذا استعملته اليوم فستطلبه غداً
وإذا طلبته غداً فستظل تطلبه فيها بعد . وبعد ان تتاد طعمه بضع مرات تستطيع
ان تميزه ولو شربته وانت ممعوب المينين

WHITE HORSE WHISKY

الوكلاء : الحواجات بيسازوس اخوان بمصر

وبمناسبة هذا الحادث . . وعلى ذكر
أول نقود قبضتها أم كنثوم ..
في اول عهد أم كنثوم بالفناء وأحياء
الافراح والليالي الملاح . . كان أجرها في
البيلة لا يزيد عن الجنيه أو الجنيه ونصف
إذا شط المزار وبعدت الدار دار الفرح -
وسيرى القراء فيما سيأتى من « ذكريات
لا مذكرات أم كنثوم » كيف أنها سافرت
ذات مرة سبع ساعات متوالية لأحياء حفلة
بأجر لا يزيد عن مائة وخمسين قرشاً ..
ولكن لم تغض فترة بسيطة على اعتلاء
أم كنثوم تحت الفناء والطرب حتى ذاع صيتها
واشتهر اسمها وتضاعف أجرها لمرّة واحدة
بل عشرة أضعاف ، وبلغ رقماً كان يعد قياسياً
في ذلك الوقت إذ وصل إلى حدود العشرة
جنيهات على نحو ما يرى القراء في المقد
التي نشرنا صورته بالزكك في الصفحة
الثانية من هذا المقال ، وهو بين المرحوم
الشيخ ابراهيم السيد والد الآنسة أم كنثوم
والمندعو احمد اسماعيل صاحب الحفلة .
وقارىخ المقد يرجع الى سنة ١٣٣٨
هجرية المقابلة لسنة ١٩٢٠ ميلادية أى الى
حوالى ١٧ سنة ميلادية أو ١٨ سنة إذا
أخذنا بالأرقام الهجرية ...
في ذلك التاريخ كان هذا المبلغ الذى
اتفق عليه اجرا لأم كنثوم ، وهو مبلغ
٩٥٠ قرشاً ، يعد رقماً قياسياً كما قلنا ، بل
له بعد كذالك إلى اليوم بالنسبة إلى
الكثيرات وإلى الكثيرين من مطرباتنا
ومطربيننا ...
على أن سومة لم تقف عند هذا الرقم
القياسى ، والظاهر أنها من هواة الارقام
القياسية فتاريخ حياتها الفنى حافل بمجلائل
الارقام ...
وإذا كانت سومة غنت حفلات تدوم
ساعات طوال بأجر هو حوالى للآلة
القرش فقد جاء وقت غنت فيه سومة بأجر
هو ٣٠٠ جنيه ، لا في حفلة أو سهرة أو
ساعات طوال بل في ثلاث دقائق لا أكثر ..



٤ - شرب الكازوزة مجانا ... نص صريح في عقود أم كلثوم

١٥٠ قرشا ...

كان هذا هو كل الأجر الذي تمادت عليه أم كلثوم لأحياء تلك السهرة في إحدى القرى النائية ، وكان الفصل شتاء والعقة بميدة والطريق متعبا ، ولكن شيئا من هذا كله لم يقعد سومة الصغيرة عن الذهاب في الليلة المحددة لأحياء تلك السهرة متحملة في سبيل المائة والخمسين قرشا من المتاعب والمشقات ما يذهب بجهد الرجال الأقوياء .

ركبت سومة قطار الدلتا ثلاث ساعات كاملة ، وقطارات الدلتا في مصر لا تضم عربات البولمان الفاخرة المريحة ، ولا تعرف بما يقوله علماء الرياضة من أن الخط المستقيم هو أقصر الخطوط ، وهي بعد هذا كله تسير كما يسير السكر بعد ليلة فضاها في السكر والعريضة !! ولبت الأمر اقتصر على هذه الساعات الثلاث المفضية المتعبة في قطار الدلتا .. فقد نزلت سومة من القطار لتركب حمارا مدى أربع ساعات أخرى في طريق مجهد متعب ، وفي شدة البرد وزمهرير الشتاء القارص حتى يجمد الدم في

قدميها وتصلبت ركبتيها فلم تستطع الوقوف عندما نزلت من على ظهر الحمار وحملت إلى دار القرح حملا وبقيت طويلا وهي لا تستطيع تحريك قدميها ولا ساقها من أثر البرد وشدة ما ماتت من التعب .

وآن موعد العمل والفناء وصعدت الطفلة أم كلثوم إلى المنصة المرتفعة التي اعدت في صدر المكان لها ولأفراد تحتها ، ويقاء سوءه .. ولو قليلا من الدفء والحرارة ، ولكنه



الحظ أن يزيد في متاعب الصغيرة لجاموضع المنصة في ملتقى التيارات الهوائية الشديدة البرد حتى أخذت سومة ترتجف وتتنفخ و « زهرت » أظفارها وعلتها ذرقة قاتمة من شدة البرد ...

ولم يفت والدها أن يلاحظ كل هذا غلغ عباة ووضمها على كتفيها ليضمن لها صدر المكان لها ولأفراد تحتها ، ويقاء سوءه .. ولو قليلا من الدفء والحرارة ، ولكنه لاحظ أنها ما تزال ترتجف وتتنفخ ..

ورمى والده بنظره هنا وهناك فوجد أصحاب القرح والمدميين وقد تألقوا جماعات وبين يدي كل جماعة منهم « دفاية » مشتعلة وم حولها يتممون بالدفء اللذيذ ، هذا بينما جلس هو وابنته ومن معه من أفراد التخت على المنصة المرتفعة وسط التيارات الهوائية الباردة ، وبعبدا عن هذه النار الموقدة .. وهنا لم يتالك نفسه فوقف صائحا ...

— يا بتمتوا لنادفايه إحنا
كلان يا مش حنقني ...
وأسرع أصحاب القرح
فوضموا تحت قدمي سومة
« دفاية » كفلت لها قليلا من

وحضر أهل «ميت يزيد» فعلا وضربوا
فعلا، وكان هذا هو المراد من رب العباد

أما إبرد فصل حقيقة لقبته أم كننوم في
مستهل عملها فقله الفصل الآتي ...

اتفق أحد أهالي قرية من قرى مركز

وتطلع المرحوم الشيخ إبراهيم والدها
في الساعة فاذا هي الحادية عشر فقط لا غير ..

وباقى على طلوع الفجر ساعات وساعات ...
وأفراح الريف لا تنتهي إلا عند صباح
الديك فما العمل ؟

وأطادت سومة الاسطوانة من أولها
وكرت للمرة الثانية كل ما أنشدته في المرة
الأولى .. كل هذا وحضرات المدعوين
ولام هنا .

وباتت سومة وأفراد نخنها عند صاحب
الفرح التي أحضر اليهم في الصباح مائدة
حاضرة بأشهى الألوان للقطار، ومنها القراخ
الدسمة اللذيذة .

ونظر المرحوم الشيخ إبراهيم إلى الطعام
الفاخر المقدم ثم التفت إلى صاحب الفرحة
وقال له :

— احسن إلى من أساء إليك .

وهل بعد القراخ احسان ؟

ودعيت أم كننوم ذات مرة لأحياء

حفلة في « القرشية » على مقربة من طنطا ،
ولم تكذب تملأ التخت وتستند للفناء حتى
حضر أحد أصحاب الحفلة ولقت نظرها إلى
« فانوس » معلق في أحد أركان المرافق
وقال لها :

— خدي بالك يا ست أم كننوم من
القانوس ده .. أول ما نفوفيه انكسر اترى
من التخت انت والى معاك وخشوا الحجره
الى وراكم ..

ودعشت أم كننوم من هذا الطلب الغريب
واتضح ان أصحاب الحفلة لم يدعوا حبا في
سواد صيونها أو شفا بصوتها أو لأن صاحب
البيلة تزوج أو « طاهر » نجله الكريم .. بل كان
كل غرضهم من الحفلة أن يدعوا إليها أهل
البلدة المجاورة لهم « ميت يزيد » ليضربهم .

وكانت أم كننوم هنا وسيلة لا غاية ...
وغنت أم كننوم وهي ترتعد من الخوف
وقد تشعلت عينها بالقانوس إياه لتزوغ
في الوقت المناسب .

الحرارة استطاعت معها أن تحيي السهرة
وأن تنشدا أناشيدها الطروبة المذبة .

وكانت ليلة — يا لها من ليلة — وما
اظن أن أم كننوم وإن تباعد الزمن تنسى
تلك السهرة ولا ظروفها القاسية ولا ما عملت
في سبيلها وسبيل المائة والخمسين قرشا
المذكورة أعلاه ... من جهد ومشاق ،
وما طاته من قطار الدلتا أولا والجار ثانيا
والبرد ثالثا ..

وفي ليلة أخرى اضطرت أم كننوم هي
وتختها إلى الفناء في مرادق خال تماما إلا
من الكراسي المصفوفة إذ ضرب المدعوون
من شدة البرد وتبعهم أصحاب الفرحة أنفسهم
وزكروا سومة تنفى للهواء الطلق ..

ولما كانت سومة قد حضرت للفناء وقد
غنت وأطربت ولكن من غير صميم واحد
يقول لها آه أو أعد .. والواجب واجب
قبل كل شيء .

على ان هذا لم يكن إلا القليل من كثير
تعملته أم كننوم في مستهل عهدها بالفناء
فما من ذلك ضروبا عدة من المتعاقبات
والحفلات التي ينوء بها الرجال كما لقيت
الكثير من « الفصول الباردة » التي كانت
تقابلها ببسامة الماير المظمى الوائق بنفسه
وفسه وأنه واصل إلى ما يبلغ من الشهرة
والمجد ان عاجلا أو آجلا ..

وفي حفلة كانت في « دكرنس » كان
المدعوون إليها « مبلين » وكان على رؤسهم
الطير ... وغنت أم كننوم وأخذت تلقى
أناشيدها وقصائدها الواحدة بعد الأخرى
دون أن يتحرك حضرات السيمة أو يظهروا
شيئا — شيئا ولو بسيطا — من علامات
الاستحسان فلا آه .. ولا أعد ولا يحزنون ..
بل يحزنون !! وكانهم في مأثم لا في حفلة
طرب وغناء .

وألقت سومة كل ما تحفظه من الأغاني
والقطوعات ثم سكنت بعد ان نغنت ذخيرتها



من ذكريات .. لا نذكرك أم كاشوم

٥ - أم كاشوم تتقي الغلة وتحمي حرم « سيدنا » !!

« سحرت الصغيرة واستوت جالسة تهز رأسها مرثلة بعض آيات الذكر الحكيم فسالها بعض عن سيدنا فقالت بأنه لا يحضر في أيام الخميس لا هو ولا الأولاد بسبب السوق . ولكنها حضرت تراجع دروسها !! فأرسل المفتش في طلب الشيخ فوجد « شيمه نويضا ولوما وقال له أليس عينا ان تهتم بنت دميره بوالجهد فتحضر لادائه بينما هو همس واحد ويعرط فيه !! »

وأرد سيدنا ان يؤكد « حيرة » مفتش ان عساه اليوم هو ، ولأولاد كان يحض المذقه ولا سناء ولكن صراحة سومه أنت عينا ، لا أن تقول الحق مفتش ودررها على الله . فصاعف التأنيب والخرأ . ومن ذلك اليوم توترت

العلاقات بين سيدنا وبين سومه إلى أقصاها ولم يبق بين الطرفين أي أثر لحب مفقود وضاعت عليها في طرفة عين نتائج الفخير والسكر والبلع والقصب وما إليها . وأصبحت التلميذة الصغيرة هدفا لا تتقام سيدنا وتمسه . فكان يتحداها في

غير ان رشوة سومة لسيدنا وعريفه لم تنفع لها أمام شقاوتها التي تتجلى في الحادثة الآتية : -

كان يوم الخميس يوم السوق في البلدة فكان « سيدنا » يعطى نفسه والأولاد أحادة في ذلك اليوم من كل اسبوع وكانت تلك الاجازة عرقية غير مصرح بها من الوزارة . فتهزت سومه خلو الكتاب ذات حين وكرت بالذهاب إلى الكتاب لالتذاكر درسها وتحفظ لوحها .. بل عمدت إلى تصفيف أفلام بعض خصومها وتقطيع كرايسهم وتكسير ألواحهم ووضع التراب في محارم بدل (اللبقة) - وفيها هي منشفة بمسح يد مفتش المعارف الشيخ فسومه داخل حادة

انقطعت أم كاشوم عن الذهاب إلى كتاب سيدنا الشيخ عبد العزيز حسن في طهي لفداحة المصاريف المدرسية كما ذكرنا في مقالنا الثاني - غير انها ما لبثت ان حادت اليه بعدما تهرق دنى والدنيا البارز مصروب الكتاب من كتب « حيرة » المتواضع فاستأققت تعميمها من عرق جبينها مع قيامها بأحياء الحملات التي تدعى إليها فمشار عصامية بكل معاني الكلمة .

ولم تكن الرعبه في المصمم وحدها هي الدفعه لبين الشرق الموعود ثمودة لكتاب بل كان ولها باللب (والشقاوة) من أكبر المرغبات لها في الوجود وسط أترابها من صبية وبنات . وزاد في رغبتهما في

الكتاب انها أصبحت بفضل كسها القليل قدرة على كسب رضى عريف الكتاب الاعرج الشيخ حسن شلاطه . وكان هو المختص بالعقة والمقرعة - فكانت في صباح كل سبت تحمل له الهدايا كما تحملها لسيدنا فتضيق بذلك بعض الرماية والحجابه



الفرسان الثلاثة بين حمى والسيف والربوب وبالعكس

الثلاثة على التماثل فيما بينهم بأن
يشبك كل اثنين أذرعهما ليترك
الثالث (حكرى السلطان) من
عمود التليفون إلى المأمود الذي
يليه بالتتالي وبالدور . وكثيراً
ما كانوا يسمعون فيه سبهم حتى
صاحب الدور في الركوب
ويرجعون النساء التي قطعوها
سداًوا من مأمود لدى وفي
عده خلاف

ولم يرع الصبيان سومه من
حسن الصنف وأنها دونهما في
المن والقوة فيمزانها ونرى
فليل — بل كانت تأخذ قسطها
مهما في (نشا) سواء

وقد سترت ثم كنوم في
حياتها تعمل معه أهدد بصر
وشجاعه ومناة كما يجعله
أوى زنا فشقت لعمها طريق
استقبل بهرو بعد أخاله .

...

وفي ليلة عاصفه شديدة مطر عاد الفرسان
الثلاثة من السبلاون وقد كانت تساهم
واعتربت أقدامهم الصغيرة في وحل الطريق
وإذا نراه مرة بجانبهم فتعلق بها خالد
وصار من الخلف وزكا الصغيرة تنثر في
الطريق الموحش وحدها متعة بجهد
وظلت سومه تنكي ولم تتحد فلا تجد معينا



(صورة لم تنشر لثلاثة أم كنوم وقد أخذت لها في سنة ١٩٣٠)

عن كيومتين ونصف كيلومتر كانت تقصده
الصغيرة سومه وأخوها وقريب من شمس
على الأقدام كل يوم ذهاباً وإياباً
ولا شئ أن (مخوار) حصة كيومتين
كل يوم بين طباى والسبلاون وبالمكر .
ليس بالعين على أولاد دون العائنة ولكن
مرح الطفولة كان كفيلاً بتيسير الشقة على
سومه الصغيرة وشقيقها وقريبها فتعالف

(النسيم) ويعقبها (فرسا)
وضربا . ولا تكاد تجلس أمامه
لنسيم حتى يقول لها .
— هيه . عامللى مطر
وتفنى .. هيه قولى آمال القارعة
ما القارعة ... ما تقولى آمال ..
هيه سمى كويس . بس شاطر
تيمنى يوم الخيس وتفتنى خصرة
المفتش حتى هيه .. ما تقولى

...

وبقيت العلاقات بين الطرفين
متوترة والحرب قائمه رغم مصاعفه
سومه لكيه الهدايا التي يحملها
صباح كل ست إلى «سدا»
من رغم اشتراكها مع أربها من
نات الكتاب في تنقية الفلة لثاني
«أم الخير» حرم سيدنا المصور .
بل ورغم أنها كانت «تحمى»
خالق أم الخير وتدعك لها ظهرها .

...

مات سيدنا الشيخ عبد العزيز

حسن قلبه ككتاب طوى إلى رحمة الله . بقيت
أم كنوم وشقيقها خالد إلى مدرسة سيدنا
الشيخ إبراهيم جمعة «السبلاون» وهي تقع
تقرب عطفه الدية حديد و «حجة يدعى»
«عزة أحوال» ولا يزال هذه المدرسة
موجودة إلى اليوم .

ولما كانت سومه (واعية) من صغرها
فقد كانت في فترات الراحة بين الحصص في
الكتاب الجديد أو المدرسة الجديدة
بالسبلاون تنزع إلى بيوت بعض الحيران
— جيران المدرسة — فتضيقهم فيفقدون
عليها الجزء الذى لم يكن يقل عن الخمسة أو
المشرة مليات فتعود فرحة سعيدة تميز
زملاها وشقيقها وقريبها بالتعود فتثير
حسدهم وغيتهم

حكرى السلطان

وبين طباى والسبلاون مسافة لا تقل

مرض البول السكري

تفسيره الطبي والعلاج

مرض البول السكري من الأمراض المزمنة التي تنتج عن خلل في إفراز هرمون الأنسولين من البنكرياس . هذا الهرمون مسؤول عن تنظيم مستوى السكر في الدم .
عند الإصابة بالمرض ، يرتفع مستوى السكر في الدم ، مما يؤدي إلى ظهور أعراض مثل العطش الشديد ، التبول المتكرر ، وفقدان الوزن .
يتم تشخيص المرض عن طريق اختبارات الدم والبول . العلاج يعتمد على تناول الأدوية التي تحاكي عمل الأنسولين ، بالإضافة إلى اتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة .
مرض البول السكري من الأمراض المزمنة التي تنتج عن خلل في إفراز هرمون الأنسولين من البنكرياس . هذا الهرمون مسؤول عن تنظيم مستوى السكر في الدم .
عند الإصابة بالمرض ، يرتفع مستوى السكر في الدم ، مما يؤدي إلى ظهور أعراض مثل العطش الشديد ، التبول المتكرر ، وفقدان الوزن .
يتم تشخيص المرض عن طريق اختبارات الدم والبول . العلاج يعتمد على تناول الأدوية التي تحاكي عمل الأنسولين ، بالإضافة إلى اتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة .

مجمعة التريبات البنية الصنية
للمستأدين مفعوت

مؤلف المرحلة البنية
مدير البريد راى مفعوت
التريبات البنية والتريبات
مكة تليان التليان السويك والى
والى التليان

تتكون هذه الجمعية من ٣٠ ممبراً
للرجال واخرى للسيدات كقوانين

والشرع الوافى

اطلب فستون الان ممبرين
يبلغ ٣ مبدون المذبراسا مبدون
عمارة مبدون مبدون
تليان ٥١٣١٤

تلى ٥ فروع خالصة اجرة البريد

عاد من سفره

الدكتور ليفى لينتز

الاحصائى فى جراحة التجميل من براين
لاصلاح الانف المشوهة والاذان
للقطوعة والنهود المترهلة وجيوب
العيون ونميدات الوجه واثار الجروح
وازالة الشعر والدوال وسمنة الكاهل
واثر الوشم المباداة ٢١ شارع الاسكندرية
عمارة جرونى بالقاهرة من الساعة ٥ - ٦ مساء

اطلب الكراسة

الى طلاب جامعة

ورد محلات محمود للريف بشوارع قواد
الاول بلوفر فاجر فيه مفعوت بمقدونى بوجه
عن مفعوت فى مفعوت

فجست فرقة بالية . . . ولما وصل المبيان
الى طلى وسألهما الرحوم الشيخ ابراهيم عن
أم كننوم قالا إنهما تركاها فى الطريق فكان
جزاؤهما (علقة) حامية . . . وبينما هو يتأهب
للذهاب للبحث عن كريمة المحبوبة إذا بها تعمل
يعملها أحد أهل القرية إذ وجدها فى الطريق
مرتاعة منتحبة فطف عليها وأركبها ورواه
على دابته .

ولم تنق هذه التاعب سومتنا الصغيرة
عن طلب الملو فى السبلاوين التى كانت
تناله العيون بالنسبة اليها . . . حتى بدأ يجمعها
الساح فى السال وأحد منها يدوى فى سماء
الطرب فمرغت له ومرت مدرستها الصغيرة
الى عرشها الكبير الذى تمت عليه بمقدونه
رحاها عين الله وباركها رضى الوالدين
والى الممد القادم حيث منحت عن
أم كننوم فى القاهرة

ع



لساكن الثيافى
وراكب البحار

حيث ينعدم النبار الكمبربائى
لم تترك شركة

فيليبس هذه الذمة

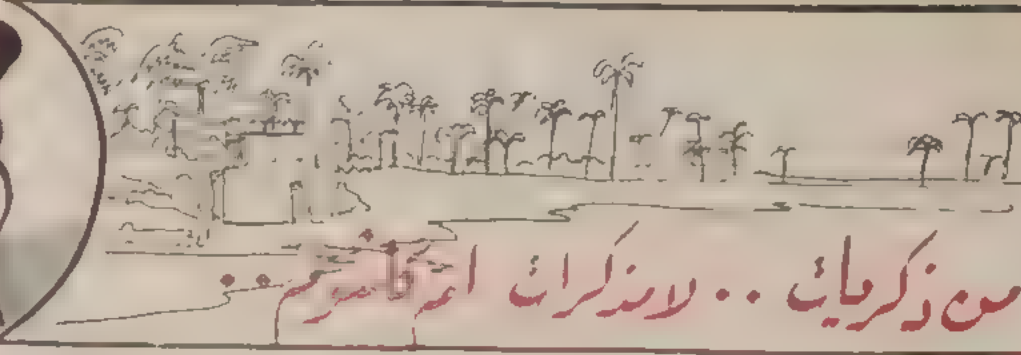
من الناس بل اخترعت لهم
جهاز على بطاريتين
سائله وجافه

سعره فى متناول كل فرد

فيليبس طراز ٦٢١

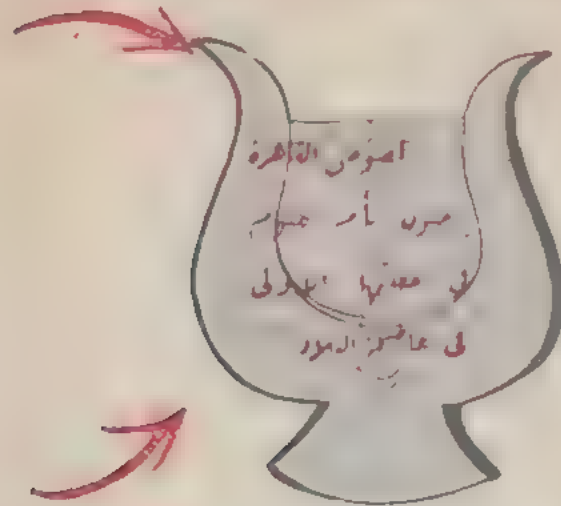
الثنى ١٢ جنيهه اثني عشر جنيهها مصرى

لايدخل فى هذا السعر عن البطاريات



من ذكريك .. لذكرائك أمه قاسم ..

جزار هو صاحب الفضل ... في دخول أم كاثوم القاهرة !!



المرية تمكنا جميعها
في صف انتساب
المنقبات .

...

ذع صبت أم كاثوم
واشتهر أمرها وامتلأت
الأجساد بالافراح
والبيات الملاح حتى لم يبق
موضع لقدم
وامتلأت الدار العامرة
بالخيرات كما امتلأت

تكلنا في الاعداد السابقة عن حياة
أم كاثوم التليفة الصغيرة ووقفنا عند حد
قيامها بأحياء بعض الحفلات الثمينة في نفس
الوقت التي كانت تحصل فيه العلم بمدرسة
السبلاوين فكانت في كثير من الأيام
تواصل الليل بالنهار فتسهر السهرة الطويلة
حتى التجر في أحد البلاد المجاورة ثم تبكر
مع أخيها بالذهاب لمدرستها الصغيرة
بالسبلاوين فتتلقى دروسها وهكذا كانت
حياة سومة مضنية شاقة على طفلة في مثل
سنها .

وكانت سومة تجود القرآن الكريم على
الرحوم والدها فحفظت ممثلة قبل الخامسة
عشر وفي تلك السن تركت المدرسة لتتفرغ
لحفظها المجيد ولم يثنها ترك المدرسة عن
مواصلة التحصيل بنفسها بقراءة الروايات
الصغيرة وبعض كتب الأدب وكان أول
كتاب وقع في يدها (النظرات المتعاطية)
فأعجبت به أيما إعجاب وملك عليها كل أوقات
فراغها وشرطاً من ساعات نومها حتى قرأته
كله فتملقت بأسلوب المتعاطية وبخشت عن
كل مؤلفاته فأقنتها كلها وقرأتها واحداً بعد
الأخر ثم أغرمت بالشرق قرأت منه الكثير
وهكذا دأبت أم كاثوم على اتهاال الأدب
من حتى مناهله بشغف وهواية فاكسبت
بذلك ذوقاً شعرياً جليلاً كما تمكنت من اللغة

المخدرات والمراتب بأورق البسكوب .
وهنا لم يبق عمل للكتاب ولا ضرورة
لشعور اليومى بين طلي والسبلاوين
وبالعكس واستراحت أم كاثوم من سيدنا
ومنا كفته

ومن النواذر التي تذكر للرحوم الشيخ
إبراهيم حين قرأهم عليه الراغبون أنه طلب
مرة أجراً مميّناً من بعض الناس فاستكثروه
وطلبوا تخفيضه فرفضوا فاستمناوا عليه ببعض
وجهاء البلدة الذين لا يستطيعون طلبهم دفعوا
فأضطر لقبول التخفيض كارها ولكنه فكر
في حيلة يتخلص بها لهم يرفضون فيتخذ
رفضهم سبباً لقطع المفاوضات فأمر خالد
وهو يكتب الشروط بأن يضيف إليها أن
الطايا (جمع مطية) على الطرف الثاني ذهاباً

ويابا !! فقال صاحب الحفلة

— بدل المطية عشرة يا أبو خالد ...

فأسقط في يد الشيخ إبراهيم وزجج
عنقاً واضطر إلى القبول مكرها

...

عرب سومة ريف مصر بأجمه ولم يبق
عليها إلا أن تغزو القاهرة حاضرة أرض
الكثانة وجاء الوقت الذي دخلت فيه سومة
القاهرة ولكنها لم تدخلها على رأس فرقة
من الجند أمامها الاعلام والطبول بل دخلتها
في تواضع وغزتها في هدوء ... وبأمان تحت
السامي !

أول مرة دخلت فيها سومة القاهرة لم
تكن أكثر من مرور لتذهب إلى حلوان
لتحيي فيها حفلة ساهرة .

الشيخ اسماعيل سكر .
ونزل حافظ افندى
الى مصر (وجاب)
الشيخ اسماعيل سكر .
غنى بالشيخ
اسماعيل سكر وأبدع
وأطرب وبعد الوصلة
الأولى جالس يستريح
من وثناء الموسيقى
وهنا تذكر القوم
(البت القمصنة) .
وأرسلوا يستدعونها
من البديوت
لابفكرة أنها ستغنى
وتطربهم ولكن
تجرد - الفرجة
والترياء لا أكثر !!
وايقظوا الصغيرة



اعتاد عز الدين
بك يكن من كبار
أثرياء القطر ومن
القيمين في حلوان
أن يحجي كل سنة
ليلة المراج في قصره
بحلوان وفي تلك السنة
وهي سنة ١٩٢٠
وقبيل موعد الليلة
بأيام كان يتحدث
مع حافظ افندى ناظر
مزيته بقرية (نوب
طريف) في اختيار
النفس الذي يحجي
الحفلة .

وكان حافظ افندى
قد سمع أم كننوم
وأعجب بها وقربة

ذهابا وإياها لسومه وأوبة معها . وقد بلغت
مصاريف الطريق جنينين وبنى جنيه واحد
وهذا هو المبلغ الطائل الذي نالته أم كننوم
في حفلتها الأولى في مصر .

وصل الركاب المال الى سراى البك فلم
يكدر به الدار يرى سومه حتى انتجرت فاضبا
في حافظ افندى وكيله وقال له على مسمع
من سومه ومن معها .

— أنت هاو زسود وشى أمامك كبراء
والمنظار ابنى أنا طازمهم ! ايه البت للقمصنة
دى الى انت جايها ... انزل مصر هات لنا

« نوب طريف » المذكورة على مقربة من
« طهى » قرية أم كننوم فأحبر حافظ افندى
سيده بأمر الصغيرة واقترح عليه استدعائها
مع نختها لاحياء الحفلة . ولما كانت سومه
تفقد المولد النبوى والقصائد المناسبة للمقام
ولم يكن مطلوبها من النفس الذى يحجي الحفلة
أكثر من ذلك فقد قبل عز الدين بك يكن
اقتراح حافظ افندى وفوضه في الاتفاق مع
المطربة المذكورة .

اتفق حافظ افندى مع سومه على مبلغ
وقدره — امسك قلبك — ٣٠٠ قرش بما
في ذلك أجرة السفر من طهى الى السنبلاوين
على ظهور الدواب ثم من السنبلاوين الى
القاهرة بالسكة الحديد ومن محطة القاهرة
الى محطة باب القوق بالعربة أو سحياً على
الأقدام أو تشعلقا على اليسار فى الترام ..
ومن محطة باب القوق الى محطة حلوان ..
ثم كل هذا بالمكس .. من حلوان الى
طهى .

٣٠٠ قرش أجرة غناء ومصاريف سفر

بلاى السيدات والآفات والشبان والأشبال والرجال والاصواف الرجال
والحرى وملابس الفتاة الداخلية والقيلان والبطايات

وردت حديثا بكميات عظيمة

لمحلات (الفرونانى)

بالتبنة الخضراء بمصر

إلى «هاى» وهى لا تذكر القاهرة ولا أهلها
(الحرامية) بخير !!

وكان أجر هذه الخفلة هو ١٥ جنيه .
كأننا يا بندو لا رحنا ولا جينا . . هذا إذا
ضربنا صفحا عن مصاريف السفر وعما هو
أهم من ذلك بالنسبة إلى أم كنثوم شخصيا . .
فالحصة عشر حسبا التى سرفت كانت ملكها
الشغنى أما الخمسة عشر جنبها التى دفعت
فكنت لوالد ولا شأت لأم كنثوم
بها .

في هذه الخفلة بالذات مع أم كنثوم

وصول ملكة الكرفانات

وصلت اليوم ملكة الكرفانات وهى
كرفته كاحوهره النادرة مودعه في علاف
خاص مرر لشر بناء الذهب طنبها من محلات
محمود العريف لشارع فراد الاول

ما لم تستقبل به من الحفاوة والاحترام .
أما أول خفلة أحييت أم كنثوم في القاهرة
تقسها لا في الضواحي ولا على مقربة من
القاهرة فقد كانت في سنة ١٩٢١ وفي كوم
الشيخ سلامة الحى المعروف بالقرب من
العتبة الخضراء .

وقد تركت أم كنثوم أحسن الأثر في
القاهرة في حفلتها الأولى هذه ولكن من
الأسف ان القاهرة تركت لسوا الأثر في
نفس أم كنثوم إذ قد سرق منها في هذه
الخفلة ١٥ جنبها كانت تحويش الممركة . .
أى انه كان كل المبلغ الذى استطاعت أم كنثوم
أن تقتصده من مصروفها الصغير وبما يطلبه
لها أبوها في الأعياد على سبيل العبيدية
وكانت سومه قد حملت معها هذا المبلغ
الناهد من «هاى» إلى القاهرة تشتري به من
عاصمة البلاد بعض ما تشتهيها تقسها من
حويوت أو ملابس أو غيرها وحدثت أم كنثوم

غنت سومه والحرب وأبدعت وكان
الحاضرون يرجون الشيخ امناجيل سكر
نفسه أن يطلب منها استمراو التناء . .
وطالت رقبة حافظ افندى شبرين قول
مترين . . .

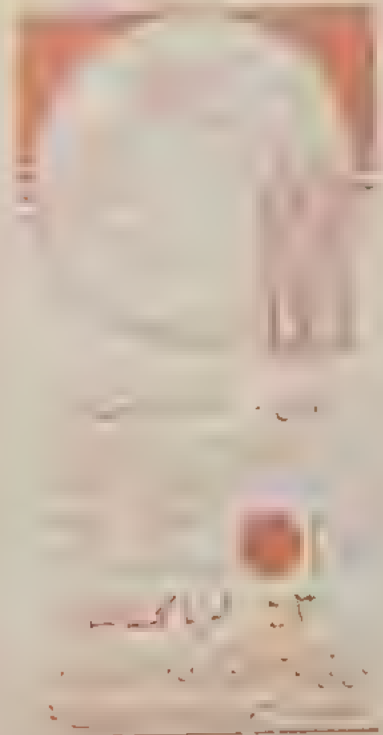
وبلغ صيت سومه إلى الدور الأعلى . .
فطلبوها في الحرم فوق . . وهكذا صعدت
سومه من البدرون إلى الدور الأول ثم إلى
الدور الأعلى وفي هذا إن شئت ملخص
تاريخ أم كنثوم القنى . . صعدت من البدرون
إلى أعلى طلين .

وغنت أم كنثوم للحريم وأبدعت وفي
المصباح أهدتها ربة الدار
أولا - ٢ جنيه ذهب
ثانيا - خاتما من الذهب بضم نعين من
الباقوت الأزرق

وكانت أول حلية حملتها سومه وربما
— بل على التحقيق — كانت أول مرة ترى
فيها الذهب أو الجنيئات الذهبية على الأقل
ونال خالد من التز جانب فاهدت إليه
ربة الدار ساعة ذهبية غالية الثمن
وغادرت أم كنثوم الدار مودعة بنش



ثمن الزجاجة سبعة قروش صاغ ونسف



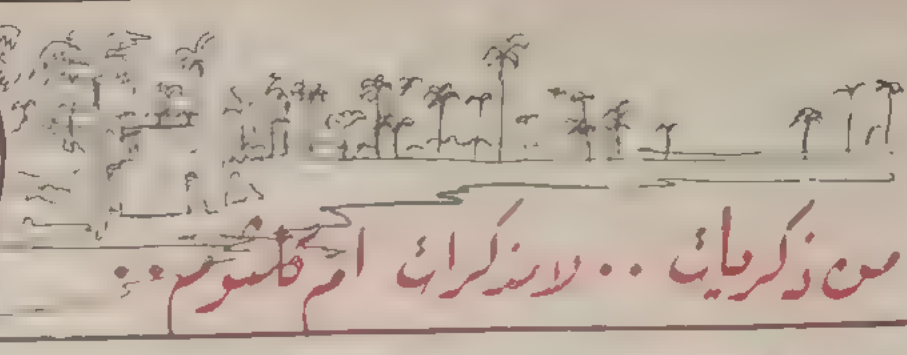
واتفق مع سومه على احياء حفلة في القاهرة
لحسابه الخاص وكانت هذه أول حفلة لسومه
بتذاكر في القاهرة وقد أقيمت في مخزن
فراشة بجي الناصرية المعروف ..
إلى الممد القادم .

ع

لأول مرة فقد كان جزارا ..
ولكنه لم يكن المعلم دبته الجزار المعروف .
...
بعد اسبوع من هذه الحفلة سافر إلى
طوى الشيخ محمد أبو زيد - مفرى - في ذلك
الوقت وفراش الآن في وزارة المعارف -

كثير من مشاهير المقرئين والموسيقين
في مصر نذكر منهم الشيخ على محمود
والمرحوم الشيخ علي القصبي والد الموسيقار
المعروف الاستاذ محمد القصبي .
أما صاحب هذه الليلة والرجل لقي
تدين له أم كنون بفصل الفناء في القاهرة





٧- أم كلثوم نكي لنشر صورتها وتضرب عن العمل !!

نشأته مذكر (عشرة) أو حيا في
المهور أو العسة بر كانت اسراراً ...
ونضطر بدخ «جوردون هاوس» وهو عالم
بحوله
وكانت سومة تقى كي مده وجودها
في مصر سو «كانت يوماً ثم بما في عرقها
حصة «المدق» وكندت ولها «وكذلك
سالة» وكندت «المدق» أحسن بغير
«ينوهو» ١٠

على أن حالة نفس المدة ..
عرف سرفق صوت احبوا
في شبه اغدم شارع فؤاد
لاول «ن دخلت معه احبنا
وبرل يشي منه بعض احبوا
ثم يعود إلى المدق بينا يكون
أفرد العانة في هذه الفترة
اعتبره «نمرون» إلى الله سبحانه
ومضى أن رده الله سالتا عانا
دون ن توه أو نحدث له مكره
و سافا بين الفندق وصول
لا يريد على مائه متر ١١
ومن غرفة سومة في
«جوردون هاوس» شاهدت
مطربنا القديرة السينا لأول
مرة في حياتها وكانت نافذة
العرفة نفل «سينا» كبير
المروفة فكانت سومة تضي

من هواة المنخفضة والابهة أو لانهم من اصحاب
اللاين .. بل كان السبب في هذا
لا يعرفون من القاهرة إلا «جوردون هاوس»
ولا «سان جيمس» .. وكانوا يحشرون د
روا إلى شوارع القاهرة ضلوا طريقهم
دوتاهوا في هذه المدينة الكبيرة وسفر
الأم إلى لا نحدثه إلى «كانت سدتى العدوى»
لمحت عهه ..

كانت حفلة «كوم الشيخ سلامة» ثم
الحفلة التي تلتها في مخزن فراشة بجى الناصرية
.. وقد كانت هذه أول حفلة تسمع فيها
أم كلثوم في القاهرة نذكر - كانت هاجر
الحملتين - وقد نشر اليهما «التمصيل»
الاسبوع احدى - نشانه حجر الاساس في
البهاء الشامخ الذي شادته أم كلثوم «حجراً
حجراً وشيئاً فشيئاً حتى اكتمل لها الصرح
الرفيع المهاد التي تعلو ذروتها
اليوم

وتوالت بعد ذلك حفلات
أم كلثوم في القاهرة ومنها
لاحياء الأفرح والممس لآخر
لتعهدى الحفلات حيث يسمح
بالدخول لكل من يدفع الثمن
ويحجز حله قبل تفاذ التذاكر
وتعددت زيارات سومة
للقاهرة تبعاً لذلك وكانت إذا
قدمت إلى العاصمة زلت هي
وأفراد نختها المقيم في
«جوردون هاوس» وكانوا
يتناولون طعامهم من رستوران
«سان جيمس» القديم الذي
كان أسفل الفندق قسه
ولم تكن سومة ولا أفراد
نختها يختارون «جوردون
هاوس» و«سان جيمس» لأنهم



وطبع اعلانات جديدة لانتوضع فيها الصورة التي أنارت هذه الحرب الشمواء . وبعد جدال طويل ومفاوضات أطول اجتمع مجلس الأسرة مرة ثانية وقرر أنه لا مانع من إقامة الحفلة بعد اعتذار التمهيد وتقديمه الترضية الكافية وعدوله نهائياً عن هذه الخطيئة الكبرى والجريمة التي لا تفتقر . . جرعة نشر صورة سومه ١١

وقدم التمهيد الترضية وتاب وأتاب وطبع اعلانات جديدة وأقيمت الحفلة وسلم شرف الأسرة من الهوان والاحتقار واتخذت

على أن حكاية الصورة ونشرها أو عدم نشرها لم تكن بالمسألة الوحيدة التي كان يرى المرحوم الشيخ إبراهيم أن فيها خروجاً على التقاليد ، تقاليد العائلة على الأقل ، وخروجاً على ناموس الشرف وبمبدأ عن « الكمال » الذي كان يحرم عليه

لم يكن نشر صورة سومه هو الخطيئة الوحيدة التي يحرمها المرحوم الشيخ إبراهيم بل كان يحرم على ابنته أشياء كثيرة أقل من هذه بما لا يقاس كان يحرم عليها — مثلاً —

أن تفتى « يا ليل » لأنه كان يرى أن « يا ليل » هذه لا تقضيها إلا المغنية « الأبيحة » ١١

كما أن سومه لم تكن تنشد إلا القصة النبوية الشريفة والقصائد والتواشيح التي توضح في مدح الرسول عليه الصلاة والسلام أما ما عدا ذلك فكان محرماً عليها .

وكان المرحوم الشيخ إبراهيم إلى جانب هذا ، وإلى جانب سلطته الأدبية التي فرضها على ابنته ، سلطة الوالد



الوقت في التناقض وهي تشاهد الصور المتحركة . .

ترى لو قيل لسومه في ذلك الحين أنه سيحيى عليها وقت تكون فيه بطة من بطلات (خيال الظل) . ماذا كانت تقول ١١

•••

وفي إحدى الحفلات العامة التي أحبتها سومه في القاهرة في ذلك الوقت . وكانت الحفلة في كازينو البوسفور المعروف . خطر لتمهيد الحفلة السيور « فيتاسيون » أن يضع صورة أم كنثوم في الاعلانات وكان ذلك أول حادث من نوعه في تاريخ حياة سومه ولم تكن قد نشرت لها صور قبل ذلك لافي الجرائد ولا في الاعلانات ولا بأى وسيلة أخرى من وسائل النشر المعترف بها قانوناً ، فلم تمكث سومه ترى صورتها في الاعلانات حتى بكت وغضب والدها المرحوم الشيخ إبراهيم غضباً شديداً وتالم جميع أفراد الأسرة أبلغ الألم وأحسوا أن شرف العائلة كلها قد عرض للهوان ولأنشد ضروب الاحتقار . .

واجتمع مجلس الأسرة في هيئة مؤتمر تحت رئاسة الوالد المرحوم الشيخ إبراهيم وقرر بإجماع الآراء الاضراب عن العمل . . واستدعى متمهيد الحفلة وأبلغ للقرارد الرهيب الذي لارجوع فيه .

وتوسل السكين ورجا واستعطف ولكن دون جدوى ، وأخيراً استعان بالمرحوم الشيخ عبد الرحيم بدوى صاحب مطبعة الرغائب لاقناع الوالد والأسرة بالمدول عن هذا القرار ولكن برضه دون جدوى .

وأخيراً قال لتمهيد إنه على استمداد لتزيق الاعلانات التي طبعت

الامراض المزمنة

الميوب الجسمية - الاضطرابات العقلية
التخافه - السمنة - قصر القامة -
ضعف الصدر - اعوجاج الارجل والظهر
الكساح - ضعف الاعصاب - المقم -
الروماتزم سقوط الشعر - تجمدات الوجه -
الامراض الجلدية - الربو - الامساك -
امراض السيدات الاوق - الحبل - الوهم -
الوسوسة الخ -

تعالج بحاج تم بطريقة

فائق الجوهري

احصاني و الطب الطبيعي و رياضى
والصناعات من كيمياء الجيولوجيا و أمريكا
رويه بتدليل حدمات تجارية اشعة
كهرباء بحسن معنى ٢٨ شارع دؤاد
الاول بسعور ٤٤٩٠٣ من ١٠ - ١٢
ومن ٦ - ٨ معد يوم الاحد تقبل
استشارات بالبريد من عن لاهليم وخارج

« جوردون هاوس » و « سان جيمس »
ثانيا .

وسكنت أم كنثوم القاهرة وكان أول
متزل اقامت فيه شقة في حابدين في عمارة
الدكتور البرى باشا بشارع قوله نيرة ٢
وكانت اجرتها ١٢ جنيا في الشهر .. اجرة
الشقة لا المارة كلها طبعا .

ومن هذه الشقة انتقلت سومة إلى
عمارة بهل المروفة بالزمالك وكانت تدفع
فيها ٢٥ جنيا اجرا شهريا .

ثم شيدت سومة بهذا ذلك فيلتها الانيقة
المروفة على الشقة الشرقية لليل وانتقلت
اليها .

فانتقلت « كنثوم » والقاهرة معدودة ،
من « عين » إلى « هلم » ثم إلى « عينها »
بالزمالك برسه ولها كانت تفتى أن
كثرت من العزل وانتقلت إلى نيرة
والى المدد القادم

ع

الرحيم ، كان وجه الله هو التصرف في كل
ما يتعلق بسومه أدبيا وماديا فكان هو الذى
يتفق على الخفلات وعلى أجراها ، وكان هو
الذى يقبض القود باسمها ويوقع على القود
نباة عنها ، كما كان هو المتولى الصرف كما
يرى وكما يشاء لا معقب لحكمه ... ولم تكن
سومه تعرف عن الايرادات والمصروفات
شيئا ، ولم تنكر في يوم من الأيام حتى بعد
ما أصبح الدخل بالمشتريات والمثالث أن تسأل
والدها عن شيء بل بلغ الأمر بها انه عندما
اشترى المرحوم والدها أطبانا في طوى بما
اقتضاه من اراد خفلاتها لم تسأله لماذا
اشترى ولا بكم اشترى ولا باسم من كتبت
ما اشترى ؟

وكان كل ما سأل سومه من فضل يرددها
الضعف جنيا في العبد العذر ومنه واحد
الكبير ونصف ذلك في الماشيات امرته
ومواسم الزيف كالنول وغيرها . على أن
المرحوم اشترى « الله » لم يكن نوره سومه
من شيء ، وكان يرضى عنها - « ولا راض
لها طمنا منها كل » ، وكثيرا ما كان يحدث
أن تعذب سومه بمسألة - مثلا - وكما
نأتى شراها له لاهلها ، « ها كان المرحوم
والدها يصر على شراء التماثيل رتبه قد حقه
اشترى ورعه بمادته سومه نفسها .

وفدنى حال على « هلم » حتى مرض
المرحوم الشبح برهه ورم المرض وكان
ذلك قبل وفاته بسنة ونصف . « دى
أم كنثوم » وسما مفتوح حربه ، ومن يومها
أصبحت سومه هي ورث المال وفقدت
على الرصيد بيد من حديد

وتكاثرت الخفلات في القاهرة وتعددت
حتى كانت سومه تضطر أحيانا إلى قضاء
أسابيع في العاصمة دون العودة إلى طوى
وعندها فكر الجميع في ضرورة السكنى في
القاهرة بدلا من هذه « الشحطة » أولا
وتوفيرا للنفقات الباهظة التى تدفع في

مشهور منذ ٥٣ سنة

لا يوجد في مصر ولا في

كثير من المدن يكون في مصر - معاد

مساحة ٣٠ و ٣٥ و ٤٠ سم

ويحتل مكانه في دار الأناضول رتبة لاهلها

مساحة ٤٠ سم في دار الأناضول

Waterman's

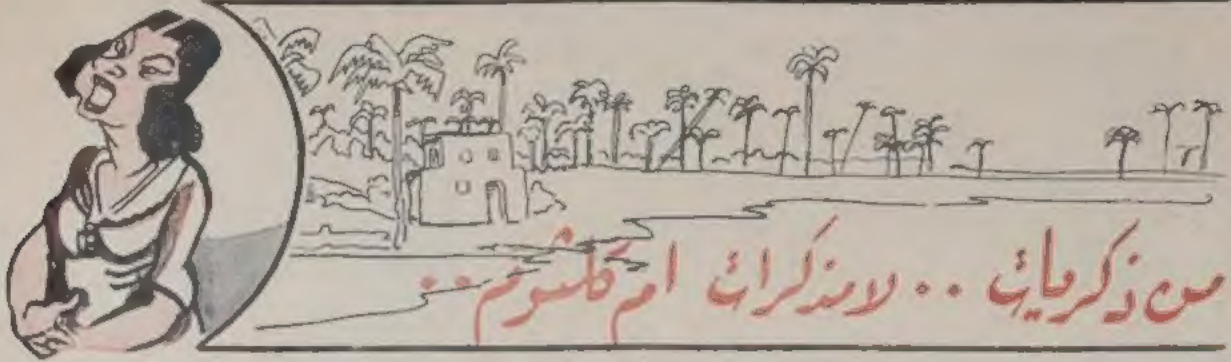
في سككات وعند الجواهر حبه و تحار

الشكل المرسوم من دار الأناضول ٥٢ دوى ٢٧١

لوازم الكهروم استعمل دائما حروم

واصل من الراحة فالت السادة الجديدة

L.G. SLOAN LTD. KINGSWAY, LONDON, ENG.



من ذكريات .. لولذكريات أم كلثوم ..

٨ - أم كلثوم والمسرح ... ختام الذكريات

لم تقف تلك الفرقة ١١

كانت فرقة « ترقية التمثيل العربي » هي الفرقة الزاهرة البارزة في مصر في ذلك الوقت ، وكانت رواياتها من النوع الأوريت الفئاني ، وكان الأستاذ حامد الصمبلي الأديب والكاتب المسرحي ممن ينفذون الفرقة رواياتهم .

وفي تلك السنة - ١٩٢١ - قدم للفرقة روايته المروقة « صباح » فكلفته الفرقة بالبحث عن مطربة تقوم بالدور الأول في الرواية فناء وعثلا . واستعرض الأستاذ حامد في مخيلته كل من سمع من المطربات فلم ترق واحدة منهن في نظره ، وبغاة تذكر أم كلثوم .

لم تكن أم كلثوم يومها - كما جاء فيما سبق نشره من هذه السلسلة - قد اشتهرت في القاهرة وذاع اسمها ، وكان الأستاذ حامد الصمبلي قد سمعها لأول مرة في قرح بقرية تدعى « الصانية » على مقربة من دمياط فأعجب بها ، ثم أتاحت له الظروف سمعها بعد ذلك في أكثر من حفلة فلم يزد ذلك إلا إعجابها وبجوابها الفطرية وصوتها الشجي الساحر ، ولفت نظره على الأخص نطقها السليم وفصاحة قائمها فوجد فيها خير من تصلح للقيام



أول صورة لولذكريات أم كلثوم

لله بما يسر هواة المسرح وانصاره في مصر أن يعلموا أن الأنسة أم كلثوم من أكبر هواة المسرح وأن تعلقها بفن التمثيل لا يقل عن تعلقها بفن الغناء والطرب ، وقد أتاحت لها الظروف أن تشبع هوايتها في فن الغناء حتى اعتلت أسنى ذروة فيه وأصبحت بحق مطربة مصر والشرق أجمع ، ولكم تمنى سومة لو أتيت لها فرصة الظهور على المسرح كمثلة ، وإنه لطم قديم ما يزال يداعبها من حين لآخر ...

وقد حققت أم كلثوم بعض حلمها هذا على الشاشة البيضاء في فيلمها « وداد » و « نشيد الأمل » وأبدت فيهما من البراعة والتفوق في المواقف التمثيلية ما يؤهلها بحق للوقوف في طليعة ممثلاتنا المبرعات كفاءة ومقدرة وحسن استعداد ولكن السينما لم تحقق أمنية سومة كاملة وشتان بين الوقوف في غرفة الاستوديو وأمام آلة الكاميرا الصامتة والظهور على المسرح أمام الشعب وجمهور النظارة ... على أنه في سنة ١٩٢١ كانت تمة فرصة طيبة لو انتهزت لتحقيق بها حلم سومة ولعاهدها الجمهور على المسرح منذ ١٧ عاما ... ومن يدري ما كان يكون تاريخ من التمثيل الفئاني في مصر لو أن أم كلثوم



آخر صورة لولادة أم كلثوم وقد التفت لها من أيام في منزلها

بمرفق «الفزولي» المصور

بدور البطولة في روايته المشار إليها. وقبلنا تحدث في هذا مع سعادة طلعت «بك» حرب وكان هو المشرف على شركة «ترقية التمثيل العربي» فلم يمارض سمادته وكلف الأستاذ حامد بالاتصال بالآنسة أم كلثوم والاتفاق معها. وسافر الأستاذ حامد إلى الرأس البر خصيصاً لهذا الغرض وكانت أم كلثوم هناك فالتصّل بالمرحوم والدها الشيخ إبراهيم وعرض عليه ما جاء من أجله فرفض والد سومة هذا العرض رفضاً باتاً ولم يقبل حتى مجرد المناقشة فيه أو الدخول في تفصيلاته، وكان المرحوم يرى أن التمثيل على المسرح شيء لا يليق بكرامة ابنته ويتنافى مع العادات والتقاليد التي كان يقدرها المرحوم تقديراً...

وليس هذا الرفض بالمستغرب وقد رأينا فيما مر بنا من هذه الذكريات كيف أن المرحوم الشيخ إبراهيم كان يحرم على سومة غناء «يا ليل...» أو انشاد غير المولد النبوي والقصائد والتواشيح التي توضع في مديح الرسول عليه الصلاة والسلام.

وضاعت هذه القرصة على سومة، ولم تعرف هي بها إلا بعد زمن طويل. وهنا يقول الأستاذ حامد للصمدي أنه عاود العرض مرة ثانية في سنة ١٩٢٣ وكانت أم كلثوم قد علا نجمها وذاع صيتها في القاهرة نفسها وأصبح لها شأن وأى شأن، وكان قد قدم الأستاذ حامد إلى «شركة ترقية التمثيل» رواية أخرى هي رواية «طيف الخيال» فماد إلى التفكير في أم كلثوم لتقوم بدور البطولة فيها، ويقول أدينا المروف أن الأجر الذي طلب هو مبلغ

٣٠٠ جنيه في الشهر مع الاشتراط على أن تختار سومة الطرب التي يثنى أمامها والمعلن التي يلحن لها أغانيها في الرواية. ولم تكن هذه الشروط بالاستحبة القبول لولا بعض الظروف الخاصة والمتعلقة بتكوين «فرقة ترقية التمثيل» في ذلك الوقت، وضاعت القرصة للمرة الثانية.

وقد ذكرنا هذه الحادثة للآنسة أم كلثوم فقالت أنها لا تذكر عنها شيئاً. وهكذا لم يتح القدر حتى اليوم لسومة القرصة التي تحقّق فيها حلمها القديم في

الظهور على خشبة المسرح، ومن يدري لعل الظروف تهيء لها في المستقبل تحقيق هذا الحلم كاملاً في رواية أو تراجم بين الغناء والتمثيل فترض أم كلثوم بذلك هو أيتها الشديدة للمرح وقن التمثيل.

من الحوادث البارزة في تاريخ حياة أم كلثوم التي.. ابتدأها تحتها القديم «المعم» بالنعت الحديث ومن المعروف أن سومة كانت تفتي دون مصاحبة الآلات الموسيقية لها بل كان تحتها - أن صح تسميته كذلك -

والمزمار الساحر من مزامير داود..
« يا مجد يا ما اشتيتك وسهرت فيك
الليالي » في هذا النداء البليغ الساحر قصت
أم كنثوم في كلمات ما كابدته من دموع وآلام
في سنوات وسنوات طويلة كأنها جاهد وعراك
في سبيل المجد، المجد الذي اشتتهه، المجد الذي
سهرت عليه الليالي فتالت منه أوفى نصيب.

م. ع. محمد



شيفون - الماسكير الصالح
أنت ستعجب من رائحة الورد والياسمين
باعت في كل مكان في مصر والسودان

THEON
٤٣ لونا مختلفا

باعت في كل مكان في مصر والسودان
الزجاجات الصغيرة ٤٢٢٢

والممثلات فصرن يمرقن بلقب «الآنسة» حتى
الزوجات والسيدات منهن.

والآن... وقد انتهينا من هذه السلسلة
عن « ذكريات لامذكرات أم كنثوم »
نرجو أن يكون القراء قد وجدوا فيها
ما وعدناهم به من ازاحة الستار عن ناحية
مجهولة من فواحي مطربتنا الشابة، الشابة
وإن كانت « كبيرة » مطربات مصر والشرق،
ناحية لم يتحدث أحد عنها قبل اليوم وتلك هي
التي تخص سومة الناشئة فتاة القرية الصغيرة
في أول عهدها بالفناء ومستهل حياتها الفنية.
وبعد.. فليت « لسيدنا » عيونا فتري..
ليت اليوم.. إن كان مازال على قيد الحياة..
يذكر تلميذته الصغيرة بالأمس وما أصبحت
عليه اليوم ويذكر ما كان يواجهها بها من
عبارات اللوم والتعريب بسبب غنائها وأحبائها
الحفلات والأفراح، ليت يذكّر اليوم كل
هذا ويقلل من لومه وتصفه ويعترف أية
خسارة كان يجنيها على الفن لو أن لومه لسومه
الصغيرة « التي عاملة في مطربة... » ترك
أثره في نفسها فهجرت الفناء والفن وقنعت
بمواصلة الدرس في كتاب القرية..

لاشك أن سيدنا هو اليوم أول من
يفخر بتلميذته، تلك التي تفخر بها مصر
وتفخر بها الشرق جميعا، أم كنثوم بليلنا الفرد

يتألف من بضعة أفراد يرددون معها مذهب
« الطقطوقة » أو التوشيح بينما تنفي هي
القطع الفردية وحدها، وتلقى القصائد
والاناشيد بفردتها، وهذا النظام هو المتبع
حتى اليوم لدى المقرئين الذين يتلون
القصة النبوية الشريفة.

وبقيت أم كنثوم تجرى على هذا النسق
حتى بعد أن استقرت في القاهرة نهائيا
واشتهر أمرها في عاصمة أرض الكنانة
بل وفي أرض الكنانة كلها.

وفي القاهرة اتصلت سومة بالكثيرين
من رجال الموسيقى ومن بينهم المرحوم حسن
بك انور الذي كان وكيلًا لمعهد الموسيقى
الشرقي فنصح لها أن تبدل نظامها هذا
وتؤلف تختًا موسيقيًا لئتم لها المظهر
الموسيقي الفني الجدير بها وبمكانتها الفنية.
ورأت سومة وجهة الاقتراح فقبلته
وظهرت لأول مرة مع تختها الموسيقي المازف
على الآلات في حفلة غنائية أقيمت في دار التمثيل
العربي وكان ذلك في شهر نوفمبر سنة ١٩٣٦.
وكان تختها الموسيقي الأول مؤلفًا من
حضرات المرحوم محمد المقاد « قانون »
والموسيقار المعروف الاستاذ محمد القصبي
« عود » وسامى شوا « كنج » والاستاذ
محمود رجي « رق »

ومن طريف ما نذكره في هذه الذكريات
أن لقب « آنسة » لم يطلق على سومة إلا
بعد قدومها القاهرة وعملها فيها، أما قبل
ذلك فقد كانت تعرف باسم « السيدة أم كنثوم »
حتى وهي لم تعد بعد السابعة من عمرها،
ولقب « سيدة » من ألقاب الاحترام
والتبجيل في ريف مصر حيث لا يفرقون بينه
وبين « آنسة » التفريق الذي يفهمه أهل الحضر
وكان ممن اتصلت بهم سومة في القاهرة
في أول عهدها بها صاحب العزة محمد بك زكي
مدير مدارس الأوقاف سابقا فأفهمها الفرق
بين اللقبين واقترح عليها أن تلبس نفسها بلقب
« الآنسة أم كنثوم » ومن يومها أبدلت سومة
لقبها وجرى على منوالها كثير من المطربات

سور في الشمس أم في الظل استعمال شريط كوداك

بيكرام

ينصح شريط فيكرام
دائماً حيث تفعل
الانمرطة العادية فهو
شريط صادق قدر
تكن الاعتقاد عليه
في جميع الاسواق

الصحيفة المصرية



في أول الطريق !!

« يقال إن هناك خلافا بين الدوائر السياسية حول الانتخابات ومتى تكون ومن الذي يقوم بها ؟ »

(—) : من فضلك يا حضرة الكونستابل ... مافيش سكة أطول من دي ؟

(—) : واتم مالكم تسألوا على السكة مادام مش اتم الى حتمشوا فيها !!